



يا صاحب القبة البيضاء

يا صاحب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/ لغة عربية.. لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن/ تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
- ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
- أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	سيميائية الخطاب الشعري عند علاء الدين المعاضبي	الباحثة: بيضاء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	١٠
٢	مقال مراجعة كتاب «حواشي ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك»	أ.م. د. رعد جهاد عبد	١٨
٣	دولة النبي محمد (ص) أسس النشأة واشكالياتها	أ.م. ياسمين حاتم بديد	٢٢
٤	الاختلاف في حساب التقويم الميلادي في الديانة النصرانية	أ.م. د. احمد جاسم محمد	٣٨
٥	التعبير بلفظ «مردود» في كتاب تعليق الفرائد للدماميني «ت ٨٢٧هـ»	أ.م. د. مازن دحام سالم أحمد	٥٠
٦	دور المحاسبة السلوكية في تحسين جودة اتخاذ القرارات داخل الوحدات الاقتصادية.	الباحث: أحمد إبراهيم شنين الموسوي المشرف دكتور محسن رشيد	٧٨
٧	الأخص والأعم في فروق دلالة الكلمة	الباحث: علي أحمد يوسف الموسوي أ.م. د. وسام مجيد جابر البكري	٨٨
٨	فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء	م. م اسيل رجب صالح م. م. غفران غريب جلال غريب	١٠٤
٩	حماية البيئة في التشريعات الوطنية والدولية دراسة مقارنة بين القانون العراقي والقانون الأوربي	الباحثة: الهام نعيمه عبد	١١٨
١٠	أثر استراتيجية التعلم المستند الى الدماغ (Brain Based Learning) في تنمية مهارات التعبير الفني والتفكير النقدي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت	م. م. آنية ناجي شكيب	١٣٠
١١	مقال مراجعة للبحث الموسوم «الاحكام القانونية للمخدرات والمؤثرات العقلية»	م. م. حسين علاء عبد الصاحب	١٤٨
١٢	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في الفضول العلمي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	الباحث: حيدر عمار عبد الحسين القيسي	١٥٢
١٣	فاعلية توظيف منهج التفكير التصميمي (Design Thinking) في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلبة المرحلة الإعدادية	الباحث: حيدر كاظم بلاش	١٦٦
١٤	أثر التعليم التعاوني في تطوير مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية «دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط»	الباحث: حيدر كاظم شغيدل يوسف	١٧٨
١٥	ترجيحات الإمام الولولجي في الصيام / نماذج فقهية مختارة	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	١٩٨
١٦	التواصلية المضمرة في الحديث النبوي	م. د. وسام جميل الحسن	٢١٠
١٧	تجليات الرمز والأسطورة في مجموعة أسئلة تزلت للشاعر مشتاق حميد فنجان	الباحث: رياض قيس حاتم محمد	٢٢٢
١٨	العقود الإلكترونية في إطار القانون الخاص: دراسة تحليلية في ضوء التطور التكنولوجي	الباحثة: ريتاج عباس عبد	٢٣٤
١٩	الخروج عن العرف الاجتماعي والأدبي لدى شاعرات الأندلس: ولادة بنت المستكفي نموذجاً	الباحثة: سناريا غريب قادر	٢٤٤
٢٠	الجهود الأصولية للشيخ الخراساني «في كفاية الأصول نموذجاً»	م. د. سناء خضير محمد	٢٥٠
٢١	الطباق شعري وهاب شريف ديوان (تجاعيد كَفِّ المكان) اختياراً	م. م. مصطفى أحمد عبيد العراوي	٢٦٢
٢٢	مرحلة التجديد في التفسير القرآني: دراسة تحليلية في الأسس والاتجاهات	الباحث: مهند جميل جواد أ.م. د. سناء عليوي عبد السادة	٢٧٠
٢٣	القبيلة والمشايخ بين التراث والمعاصرة (قطر نموذجا)	الدكتورة امتثال كاظم النقيب	٢٧٦
٢٤	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	٢٩٤



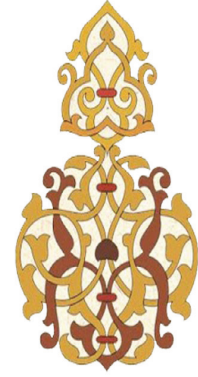
مجلةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ البُّحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي ذِيانِ الوَقْتِ الشَّيْخِي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	العلاقات التجارية بين الصين وساحل شرق أفريقيا في العصر العباسي (٤ هجري - ٨ هجري / ١٠م - ١٤م)	م.م. زينب جمال نوروز	٣٠٢
٢٦	خطب الجمعة السياسية للسيد السيستاني (دام ظله) لعام ٢٠٠٥م (قراءة تحليلية)	م.م. أنفال محمد عبد الأمير	٣٢٢
٢٧	التفاعلات العلمية بين البصرة وخراسان من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري: دراسة في انتقال المعرفة وتشكّل المدارس الفكرية	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٣٣٢
٢٨	منهجية المحدثين في علم الرجال	م. د. إياد عودة عليوي	٣٤٤
٢٩	تمثلات الزمن النفسي في الخطاب الروائي (رواية السيد أصغر أكبر لمرتضى كزار انموذجا)	م. د. غانم عبد السادة خليف	٣٥٦
٣٠	السياسات المتبعة لحكومة السوداني في ادارة مؤسسات الدولة واثرها في مكافحة الفساد : دراسة في حالة العراق بعد العام ٢٠٢١	م.د. حسن ساجت هداب	٣٦٨
٣١	مكتبي الآباء الكرملين ويعقوب سركييس في المتحف العراقي (دراسة وثائقية)	أ.د. وسن حسين محميد	٣٨٤
٣٢	الايضاح السياسية لإنكلترا بين القرن الحادي عشر وحتى اواخر القرن الثالث عشر.	م. د علي رضا حذية م. م اثمار رياض عبد الرحيم	٣٩٦
٣٣	المناهج التفسيرية عند الشيخ محمد محسن الرشتي الأصفهاني	الباحثة ايناس عبد النبي خضير أ.م.دعمار محمد حسين الأنصاري	٤٢٢
٣٤	الآراء الفقهية للقاضي أبي الفرج البغدادي المالكي في باب الحج/ دراسة مقارنة	أ.م.د. أحمد ضياء الدين شاکر	٤٤٠
٣٥	المدارس وأثرها الفكري في كتاب (أنباء الغمر) لأبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)	أ.م.د. رشا عيسى فارس	٤٦٦
٣٦	النوم في القرآن والمصادر التراثية	أ. د . زينب كامل كريم	٤٨٤
٣٧	أثر الظروف الاستثنائية في تغيير التشريع دراسة مقارنة	م. م. فرحة دعيم مظلوم	٥٠٤
٣٨	الحركة الثقافية الزنجية بالسنغال في ثلاثينيات القرن العشرين	م.م. فدوه أحمد عدنان	٥٢٤
٣٩	المثل دلالتة وحجيتة في لسان العرب لابن منظور	م.م. إيمان مطلق مخلف	٥٤٢
٤٠	لاهوت الطاقة الكونية في مدارس التنمية البشرية دراسة نقدية عقدية	أ. د . زينب كامل كريم	٥٥٤

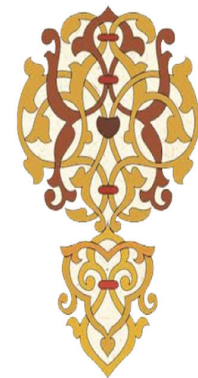


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



الخروج عن العُرف الاجتماعي والأدبي لدى
شاعرات الأندلس: ولادة بنت المستكفي
نموذجًا

الباحثة: سناريا غريب قادر
جامعة كركوك / كلية الإدارة والاقتصاد



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص:

يتناول هذا البحث ظاهرة الخروج عن العُرف الاجتماعي والأدبي لدى شاعرات الأندلس، مع التركيز على ولادة بنت المستكفي بوصفها نموذجاً بارزاً تجاوز القيود المفروضة على المرأة في ذلك العصر. يسلط البحث الضوء على السياق الاجتماعي والثقافي الذي عاشت فيه ولادة، وكيف تمكنت من كسر حواجز التقاليد من خلال مشاركتها الفاعلة في الحياة الأدبية، وجرأتها في التعبير عن مشاعرها، وانفتاحها على قضايا الحب والهوية النسوية. كما يستعرض البحث مجموعة من نصوصها الشعرية التي تعكس شخصيتها المتمردة وقدرتها على صياغة خطابٍ جديد للمرأة الأندلسية، يجمع بين القوة البلاغية والتمرد الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: شعر الأندلس، الخروج عن العرف الاجتماعي، التمرد الأدبي، الهوية النسوية.

Abstract:

This study explores the phenomenon of challenging social and literary norms among Andalusian women poets, focusing on Wallada bint al-Mustakfi as a prominent figure who broke through the constraints imposed on women of her time. It highlights the social and cultural environment in which Wallada lived, showing how she transcended traditional boundaries through her active participation in literary circles, her bold expression of personal emotions, and her openness to themes of love and feminine identity. The study examines selected poetic texts that reflect her rebellious character and her ability to craft a new literary voice for Andalusian women—one that combines rhetorical strength with social defiance.

Keywords: Andalusian poetry, breaking social norms, literary rebellion, feminist identity.

التمهيد: مفهوم العُرف

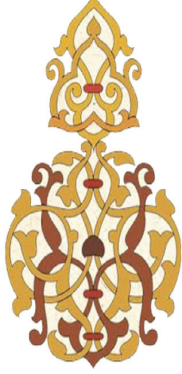
يأتي مفهوم العرف لغةً (١)

العُرف في اللغة مأخوذ من مادة (ع ر ف)، ويعني ما استقر في النفوس من الخير وتعارف عليه الناس، ويُستعمل أيضاً للدلالة على التتابع والوضوح، كما في قوله تعالى: " والمرسلات عرفاً" [المرسلات: ١]، أي على نسق منتظم. قال ابن منظور: "العُرف: ضد النكر، وهو ما تعارف عليه الناس من الخير" (٢).

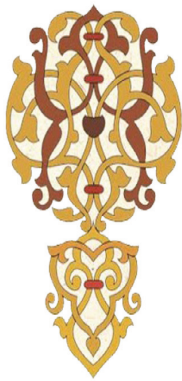
العُرف اصطلاحاً

أما في الاصطلاح، فالعُرف هو: "ما اعتاده الناس وساروا عليه في شؤون حياتهم ومعاملاتهم، وتلقته عقولهم بالقبول، ما لم يعارض نصّاً شرعياً" (٣).

ويُفرّق الفقهاء بين العُرف القولي كالألفاظ المتداولة بمجانٍ مخصوصة، والفعلي كالعادات السلوكية والاجتماعية. وقد كان لهذا العُرف دور محوري في تشكيل الصورة النمطية للمرأة في المجتمع الأندلسي، حيث قيّد حضورها وحدد وظيفتها ضمن أطر تقليدية تستمد مشروعيتها من هذا العُرف، لا من النصوص وحدها. شكّل العُرف الاجتماعي في الأندلس نظاماً قيمياً يحكم العلاقات بين الأفراد، خاصة في ما يتعلق بالمرأة التي كانت تُعتبر «عورة» يجب حمايتها وصونها. وقد عبّر الفقيه ابن حزم في «طوق الحمامة» عن هذه النظرة بقوله: «المرأة رجحانة وليست بقهرمانة»، مما يعكس النظرة الدونية لدورها الاجتماعي (٤).



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م





لكن الأندلس شهدت تناقضاً لافتاً بين الخطاب الديني المحافظ والواقع الاجتماعي المتحرر نسبياً، خاصة في المدن الكبرى مثل قرطبة وغرناطة. فبينما كانت النصوص الفقهية تحرم اختلاط النساء بالرجال، نجد المؤرخ المقرئ يذكر في «نفع الطيب» أن نساء الأندلس «كن يحضرن المجالس ويُشاركن في المناظرات». هذا التناقض يفسر البيئة التي أتاحت لولادة بنت المستكفي وغيرها من الشاعرات مساحة من الحرية النسبية (٥).

ولادة بنت المستكفي: الاسم والنسب والسياق التاريخي

ولادة بنت المستكفي، واسمها الكامل ولادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله، تنحدر من سلالة أموية عريقة، فهي ابنة الخليفة محمد المستكفي بالله، أحد خلفاء الدولة الأموية في الأندلس. وُلدت في قرطبة سنة ٩٩٤ م (٣٧٤ هـ) في أواخر عصر الخلافة الأموية، وشهدت بفعل نسبها ومكانتها الاجتماعية تطورات سياسية وثقافية كبيرة في تلك الحقبة، لا سيما اختيار الخلافة الأموية وانتقال الأندلس إلى عصر ملوك الطوائف (٦).

اشتهرت ولادة ليس فقط بكونها أميرة أموية، بل أيضاً شاعرة وأديبة تميّزت بثقافتها الواسعة وذكائها الحاد، وكانت تنصدر المشهد الثقافي في قرطبة، حيث أنشأت مجلساً أدبياً خاصاً بها يجتمع فيه نخبة الشعراء والكتاب، ومن أبرزهم الشاعر ابن زيدون، الذي جمعته به قصة حب شهيرة تركت أثراً في شعر كل منهما (٧). تميّزت ولادة بشخصية مستقلة وجريئة، إذ كانت تتنقل دون حجاب، وتكتب الشعر الذي يتجاوز الأعراف الاجتماعية والأدبية، ما جعلها رمزاً للتحرر النسوي المبكر في السياق الأندلسي. وتوفيت في قرطبة سنة ١٠٩١ م (٤٨٤ هـ)، بعد أن عاصرت تحولات سياسية كبيرة، أبرزها دخول المرابطين إلى الأندلس وسقوط طائفة بني جهور (٨).

المقدمة:

صورة المرأة في المجتمع الأندلسي بين الواقع والتاريخ

تشير المصادر التاريخية إلى أن المرأة الأندلسية عاشت في مفارقة صارخة. فمن ناحية، نجد العاملة أم العافية بنت عبد المؤمن التي وصفها لسان الدين بن الخطيب بأنها «كانت تحفظ القرآن وتُتقن الفقه»، ومن ناحية أخرى نقرأ في «المقتبس» لابن حيان تحذيرات من «خروج النساء وكثرة تدخلهن في أمور الرجال» (٩). في هذا المناخ، برزت ولادة بنت المستكفي (٩٩٤ - ١٠٩١ م) كظاهرة استثنائية. ابنة الخليفة المستكفي بالله، جمعت بين الجرأة الأدبية والامتياز الاجتماعي. يذكر ابن بسام في «الذخيرة» أن مجلسها الأدبي في قرطبة كان «مقصد الأديباء من كل حدب»، حيث كانت تناقش الشعر وت نقد القصائد بلا تحفظ (١٠).

الفصل الأول:

الشعر النسوي في الأندلس بين الالتزام والتجديد:

١. الشعر النسوي التقليدي في شعر ولادة:

تميز شعر معظم الشاعرات الأندلسيات بالالتزام بالأعراف، مثل قصيدة «الثناء» لحمودة بنت زياد (١١):
فقدت حمامة الأيك فاستهلت بكاءً دائماً فرقة الصديق
حيث تستخدم الرمزية التقليدية (الحمامة) للتعبير عن الحزن. أما غزل النساء فكان عذرياً في الغالب، كما في شعر حفصة الركونية (١٢):

أراك عصي الدمع إلا أني أخاف عليك سهام الأحداق

٢. التجديد في الشعر:

تمردت ولادة على هذه النمطية، فجاء شعرها تعبيراً صريحاً عن الذات الأنثوية. قصيدتها التي ترد على ابن زيدون بعد فراقهما تكشف عن جرأة غير مسبوقة (١٣):

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع



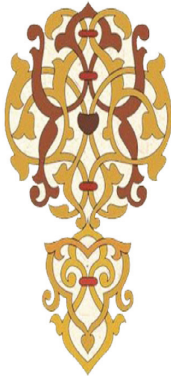


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



لو كان حبك صادقاً لأطعته إن الحب لمن يحب مطيع

هنا لا تكتفي بالتعبير عن الغضب العاطفي، بل توظف الخطاب الديني (بشكل غير تقليدي) لتوبيخ الحبيب. أما في التعبير عن الأنوثة، فنجدها تقول (١٤):

إني امرأة تغارُ عيني من نظرة العيون تُلقى علي

في هذا البيت تظهر لنا الشاعرة أنها غالباً ما كانت المرأة موضوعاً للغزل لا ذاتاً فاعلة فيه ويتضح أنها تأخذ دور المبادرة، إذ تغازل عشقها بنفسها، مما يكسر الاعراف الاجتماعية التقليدية حول حياة المرأة وسكوتها عن الحب ومن خلال هذا البيت تبرز الأنوثة الواعية بذاتها، ويعكس صوتاً نسويًا جديدًا في الشعر الأندلسي يتمرد على الاعراف ويعلن الحب بلا قيود.

٣. الانزياح الدلالي والمجازي

من خلال ما تم ادراجه من ابيات وما ذكر من تحليل توصلنا الى انه يمكن قراءة شعر ولادة عبر منظور الانزياح عن المعايير من خلال النقاط الآتية:

الانزياح الدلالي: استخدام ألفاظ «العصيان» و«الطاعة» في السياق العاطفي بدل الديني.

انزياح المجاز: تشبيه الحبيب بـ«العاصي» وهو تشبيه ذكوري الطابع تُوظفه أنثى.

انزياح الموقف: تحويل الأنثى من موضوع للغزل إلى ذات غازلة ناقدة.

إني وإن نظر الأنام لهيجتي كظباء مكة صيدهن حرام (١٥).

في هذا البيت، تعبر ولادة عن فخرها وجمالها، حيث تشبه نفسها بظباء مكة، وهي رمز للجمال والقداسة في الثقافة العربية. تشبيهها بالظباء يوحي برقتها وجمالها الفاتن. كما أن التشبيه بـ«صيدهن حرام» يعكس مكانتها الرفيعة التي تجعل الاقتراب منها أمراً محرماً، مما يبرز عفتها وعلو مكانتها.

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى هي عليك ولا أمر (١٦)

هذا البيت يُنسب إلى ولادة في مخاطبتها لابن زيدون، حيث تعبر عن استغرابها من قدرته على الصبر وعدم تأثره بالفراق. تستخدم الشاعرة أسلوب الاستفهام لتساؤل عن مدى تأثير الحب عليه، مما يعكس عمق مشاعرها وصدقها (١٧).

ترقب إذا جن الظلام زيارتي فإني رأيت الليل أكتم للسر (١٨)

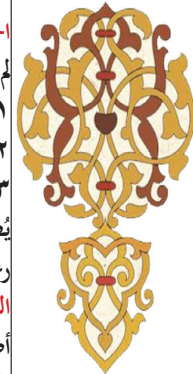
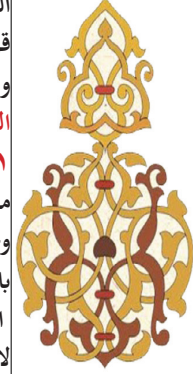
في هذا البيت، تدعو ولادة ابن زيدون للقاءها في الليل، حيث يكون الظلام ساتراً للأسرار. تستخدم الليل كرمز للخصوصية والسرية، مما يعكس رغبتها في الحفاظ على علاقة حبها بعيداً عن أعين الناس إن هذا البيت يكشف عن موهبة ولادة بنت المستكفي في التعبير عن وجدانها الشعري ذات اللغة الراقية والأسلوب البلاغي المؤثر، حيث استطاعت أن تُدخل القارئ في عالمها العاطفي الخاص مستخدمة أدوات لغوية وبلاغية دقيقة ومتقنة، تجعل البيت مفتوحاً على أكثر من قراءة شعرية وتأمل وجداني.

ودع الصبر محب ودعك ذائع من سره ما استودعك (١٩)

هذا البيت يُظهر التناقض بين الصبر والحب، حيث تعبر الشاعرة عن صعوبة الفراق وتوديع الصبر. تستخدم أسلوب التوكيد «ودع» لتأكيد مشاعرها، مما يعكس عمق الحزن والألم الناتج عن الفراق لا نجد في البيت صورة خيالية مباشرة، لكنه يحمل صورة شعرية شديدة التأثير، تتجسد في مشهد العشاق المتأملين، كل يشكو ما لقي من عذاب، وكأننا أمام لوحة صوتية يصدر فيها كل عاشق أنينه من قلب جرحه.

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كل صب بما لقي (٢٠)

في هذا البيت، تتساءل ولادة عن إمكانية العودة بعد الفراق، وتعبر عن أملها في أن يشكو كل عاشق ما مر به من ألم. تستخدم أسلوب الاستفهام للتعبير عن الحيرة والأمل في ذات الوقت إن هذا البيت يرهن على موهبة ولادة بنت المستكفي في التعبير عن وجدانها الشعري بلغة راقية وبأسلوب بلاغي مؤثر، حيث استطاعت أن تُدخل



القارئ في عالمها العاطفي الخاص مستخدمة أدوات لغوية وبلاغية دقيقة وامتقنة، تجعل البيت مفتوحاً على أكثر من قراءة شعرية وتأمل وجداني كما انه يحمل في طياته نبرة وجدانية صادقة، فهو يجمع بين الحيرة واليأس، وبين التمني والرجاء، ويجسد صراع النفس العاشقة بين الاستسلام للفراق والرغبة في اللقاء.

الفصل الثاني: التوظيف الجري للغزل العذري والصريح عند ولادة

١. الغزل العذري

من ابرز خصائص هذا الغرض الشعري عفة المشاعر ويكون الحب فيه طاهراً لا يبتغي مادية أو شهوة وهذا ما وجدناه في ابيات ولادة ومن خصائصه ايضا الوفاء والاخلاص للحبيب وغالباً مخلص لحبيبته إلى درجة التضحية بالنفس وكثير من قصص الغزل

العذري تنتهي بالفراق أو الموت استخدمت ولادة الغزل العذري كستار لمضمون جريء وقناع للجرأة كما في قولها لابن زيدون (٢١):

أظنك قد نسيت عهداً بيننا^١

فهل بعد هذا الظن من تذكّار

حيث تظهر العذرية في اللفظ (العهود، التذكّار) لكن المضمون يتضمن اتهاماً مباشراً بالخيانة.

٢. الغزل الصريح

بلغت ولادة ذروة الجرأة في قصيدتها التي تتفاخر بجمالها:

أنا والله أصلح للمعالي

وأمشي مشيتي وأتبه تيهي

وأمكن عاشقي من صحن خدي

وأعطي قبلي من يشتهيها (٢٢)

هنا نلاحظ استخدام ضمير المتكلم «أنا» المؤنث بثقة غير معهودة. كسر تابو «القبلة» بوصفها فعلاً أنثوياً مبادراً به. مفردات «المعالي» و«التيه» توحى بالسيادة الذكورية التي تستولي عليها الأنثى.

٣. الشعر كفعل مقاومة

يمكن تفسير شعر ولادة عبر نظرية «المقاومة بالخطاب» لفوكو: إعادة تعريف السلطة*: تحويل الأثنى من موضوع للسلطة الذكورية إلى ذات فاعلة.

تأريخ الجسد الأنثوي: وصف الجسد الأنثوي بوصفه مصدر فخر لا عار. تأسيس لغة موازية: خلق قاموس شعري أنثوي (التيه، الصحن) يختلف عن قاموس الغزل الذكوري.

الخاتمة:

لم تكن ولادة مجرد شاعرة، بل مشروعاً ثقافياً تحدى البنية الذكورية عبر:

١. التأسيس لخطاب أنثوي مستقل عن الوصاية الذكورية.

٢. تحويل المجلس الأدبي من فضاء ذكوري إلى منصة حوار اخر.

٣. خلق تيار شعري أعاد تعريف الغزل من منظور أنثوي.

يُظهر نموذج ولادة أن التاريخ الأدبي الأندلسي كان أكثر تعقيداً من الصورة النمطية السائدة، وأن صوت المرأة - رغم محاولات التهميش - ظل قادراً على اختراق جدار الغرف.

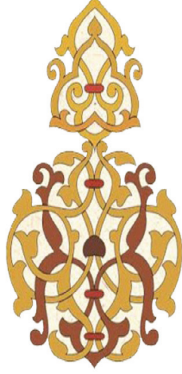
النتائج:

أظهرت نتائج البحث أنّ ولادة بنت المستكفي تمثل حالة استثنائية في تاريخ الأدب الأندلسي، فهي نموذج بارز لخروج المرأة عن القيود الاجتماعية والأدبية التي كتبت دورها في التعبير والإبداع. وقد بين التحليل أنّ ولادة لم تكنف بالمشاركة الأدبية، بل صنعت فضاءً ثقافياً خاصاً بها، استطاعت من خلاله فرض حضورها الشعري والإنساني. كما كشفت النتائج أنّ جرأتها في طرح موضوعات الحب والهوية والذات النسوية شكّلت تحولاً مهماً

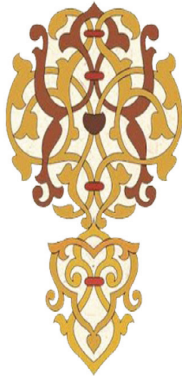


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



في نظرة المجتمع لدور المرأة المثقفة. وتوصل البحث إلى أنّ تجربة ولادة تعدّ إسهامًا رياديًا في تشكيل خطاب نسوي مبكر في الأندلس، ترك أثره في الأدب العربي وأعاد تعريف الحدود المسموح بها للمرأة في الإبداع والتعبير.

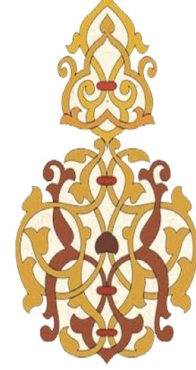
الهوامش:

- (١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (عرف)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٩٩٤.
- (٢) المصدر نفسه، ٢٣٣.
- (٣) التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٥، ص ١٦٨.
- (٤) طوق الحمامة ابن حزم. في الألفة والألاف، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الهلال، ١٩٨٥، ص. ١٥٢.
- (٥) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري. تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨، ج ١، ص. ٢٥٦.
- (٦) شعراء الأندلس النساء، إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠، ص ٨١.
- (٧) تاريخ الأدب العربي - العصر الأندلسي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٦، ١٩٩٧، ص ٣١٨.
- (٨) المرأة في مرآة الشعر الأندلسي، وليد قصاب، دار الفارس، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٢٥.
- (٩) المقتبس من أبناء أهل الأندلس، ابن حيان. تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٨١، ج ٢، ص. ٢٤٨.
- (١٠) لسان الدين بن الخطيب. الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٤، ج ٣، ص. ٣٧٧.
- (١١) شعراء الأندلس النساء، إحسان عباس. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠، ص. ٨٤.
- (١٢) تاريخ الأدب العربي - العصر الأندلسي، شوقي ضيف. القاهرة، دار المعارف، ط ٦، ١٩٩٧، ص. ٣١٨.
- (١٣) الذخيرة، ابن بسام. ج ١، ص. ٤١٠.
- (١٤) شعراء الأندلس النساء، إحسان عباس. ص. ٨٩.
- (١٥) ينظر: الشعر النسوي في الأندلس ولادة بنت المستكفي نموذجًا، رسالة ماجستير، قداوي خديجة، الجزائر، ٢٠١٥، ص: ٤١.
- (١٦) المصدر نفسه، ص: ٤٣.
- (١٧) الديوان، ص: ١١٠.
- (١٨) ينظر: ولادة بنت المستكفي .. عادة الامويين في عصر المرابطين، محمود محمد علي، ص: ٢٧.
- (١٩) ينظر: الديوان، ص: ١٢٣.
- (٢٠) المصدر نفسه، ص: ١٢٦.
- (٢١) المرأة في مرآة الشعر الأندلسي، وليد قصاب. عمان، دار الفارس، ٢٠٠٢، ص. ١٢٥.
- (٢٢) ينظر: ولادة بنت المستكفي .. عادة الامويين في عصر المرابطين، محمود محمد علي، ص: ١٨.

المصادر

١. ابن حزم. طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الهلال، ١٩٨٥، ص. ١٥٢.
٢. المقري. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨، ج ١، ص. ٢٥٦.
٣. ابن حيان. المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٨١، ج ٢، ص. ٢٤٨.
٤. لسان الدين بن الخطيب. الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٤، ج ٣، ص. ٣٧٧.
٥. ابن بسام. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٨، ج ١، ص. ٤٠٨.
٦. إحسان عباس. شعراء الأندلس النساء، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠، ص. ٨٤.
٧. شوقي ضيف. تاريخ الأدب العربي - العصر الأندلسي، القاهرة، دار المعارف، ط ٦، ١٩٩٧، ص. ٣١٨.
٨. ابن بسام. الذخيرة، ج ١، ص. ٤١٠.
٩. إحسان عباس. شعراء الأندلس النساء، ص. ٨٩.
١٠. وليد قصاب. المرأة في مرآة الشعر الأندلسي، عمان، دار الفارس، ٢٠٠٢، ص. ١٢٥.
١١. ولادة بنت المستكفي .. عادة الامويين في عصر المرابطين، محمود محمد علي، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٥.
١٢. الشعر النسوي في الأندلس ولادة بنت المستكفي نموذجًا، رسالة ماجستير، قداوي خديجة، الجزائر، ٢٠١٥.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

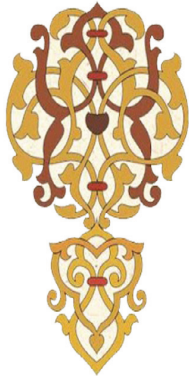




فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الثاني
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb